

انتعاش أسهم التكنولوجيا رهن النتائج.. «ناسداك» حقق 6.2% منذ مطلع العام



من المقرر أن تصدر خلال هذين الأسبوعين سلسلة من تقارير نتائج الشركات التي قد تكشف حقيقة الانتعاش الأخير للأسهم بما في ذلك أسهم التكنولوجيا الريادية التي اهتزت مكانتها في الأسواق الأمريكية بعد عمليات البيع المكثف التي شهدتها خلال العام الماضي.

فقد اكتسحت أسهم التكنولوجيا مؤخراً في «وول ستريت» بصورة ملحوظة حيث ارتفع مؤشر «ناسداك 100» (المعبراً «بالتكنولوجيا») بما يقرب من 6.2% منذ مطلع العام 2023، مقارنة بارتفاع بنسبة 3.45% للمؤشر «ستاندرد آند بورز

أما ما حققته أسهم بعض شركات رؤوس الأموال الكبيرة، التي تشمل تلك المجموعة خارج مجال التكنولوجيا في قطاعات مثل خدمات الاتصال وتقدير المستهلك، فقد كان أعلى من ذلك، فيما سجلت «أمازون» ومنصات «ميتا» و«انفديا» نسبة مئوية من رقمين

«انخفاض وزن أثقل 6 أسهم يستدعي ذكريات «فقاعة الدوت كوم

هناك العديد من العوامل التي تقود هذا الأداء المتفوق، والتي منها تكديس المستثمرين للأسهم التي يعتقدون أنها تضررت بشكل مفرط في عام 2022 حيث يعتقدون أن الاعتدال في عوائد السندات، التي أدت قفزتها العام الماضي إلى الضغط على تقييمات أسهم التكنولوجيا، من المرجح أن يساعدها أيضاً

ومع ذلك يتحول التركيز الآن لمراقبة ما إذا كانت هذه الشركات قادرة على تحمل الانكماش الاقتصادي المتوقع على نطاق واسع ودعم التقييمات التي يعتقد بعض المستثمرين أنها مرتفعة للغاية

ويرى بيتر توز، رئيس شركة «تشيس» لاستشارات الاستثمار، أنه للحفاظ على استمرار هذا الانتعاش يجب أن تكون توجيهات الشركات للعام 2023 أقل سوءاً مما يتوقعه الناس. والجدير بالذكر أن هذه الشركة قلصت حيازاتها من أسهم أبل ومايكروسوفت

• شكوك الريادة

قادت كلٌ من أسهم التكنولوجيا وأسهم النمو أسواق الأسهم الأمريكية لسنوات بعد الأزمة المالية التي حدثت عام 2008، وما كان يدعمها في ذلك أسعار فائدة تقترب من الصفر. ثم ما لبثت أن أصبحت وغيرها من الأسهم الأخرى تحت ضغط شديد العام الماضي عندما رفع مجلس الاحتياطي الفيدرالي أسعار الفائدة لمحاربة التضخم المتزايد، وهو ما جعل بعض المستثمرين يشككون في مقدرة هذه الأسهم على استعادة ريادتها في وقت قريب. وكان المؤشر %«ناسداك 100» قد انخفض في 2022 بنسبة 33% بينما خسر «ستاندرد آند بورز 500» نسبة 19.4

ووفقاً لشركة «استراتيجاس ريسيرش بارتنرز» فقد شهدت أعلى ستة أسهم من حيث القيمة السوقية انخفاض وزنها مجتمعة في «ستاندرد آند بورز» من 25% إلى 18% في أواخر عام 2021، وهذه الأسهم هي «أبل»، «مايكروسوفت»، «الفابت»، «أمازون»، «ميتا»، «تيسلا».

وتردد هذه الديناميكية صدى نمط شوهد بعد انفجار «فقاعة الدوت كوم» في السوق مطلع القرن، عندما شهدت الأسهم الستة الكبرى انخفاضاً في ذلك الوقت في وزنها مجتمعة في «ستاندرد آند بورز» إلى 5% من ذروة 17% على مدى عدد من السنوات. ويتوقع بعض الخبراء أن يستمر تراخي هذه الريادة لسنوات وليس لأشهر

• حسم الجدل

من المقرر أن تعلن الشركات التي تضم أكثر من نصف القيمة السوقية على المؤشر «ستاندرد آند بورز» عن نتائجها هذا الأسبوع والأسبوع المقبل؛ حيث ستعلن «مايكروسوفت» (ثاني أكبر شركة أمريكية من حيث القيمة السوقية) عن نتائجها الثلاثاء، وستعلن كلٌ من «تيسلا» و«آي بي أم» يوم الأربعاء، و«أنتل» الخميس

وفي الأسبوع المقبل ستصدر تقارير «أبل» (أكبر شركة أمريكية من حيث القيمة السوقية)، وشركة «الفابت» (الشركة الأم لجوجل).

وبحسب بيانات «رفينيتيف آي بي آي أس» فمن المتوقع أن تكون أرباح الربع الرابع في قطاع التكنولوجيا قد انخفضت بنسبة 9.1% عما كانت عليه قبل عام، مقارنة بانخفاض قدره 2.8% في أرباح «ستاندرد آند بورز» بشكل

عام.

والسؤال المهم الذي سيُطرح على العديد من الشركات العملاقة، بمجرد إعلانها عن نموها الممتاز، هو ما إذا كان بإمكانها زيادة الإيرادات والأرباح بشكل كبير، أو حتى الحفاظ على نموها الحالي، مع قيامها بخفض التكاليف بتسريح العمالة لتواجه الركود المحتمل

إلغاء الوظائف •

وكانت «ألفابت» قد صرحت، الجمعة، بأنها ستلغي حوالي 12000 وظيفة (6% من قوتها العاملة) وهي أحدث شركة تقنية عملاقة تعلن عن تسريح عمالة. وذكرت مايكروسوفت، الأربعاء، أنها ستلغي 10000 وظيفة، بينما بدأت «أمازون» في إخطار الموظفين بخفض 18000 وظيفة

ورغم أن تقييمات شركات التكنولوجيا والشركات الضخمة تراجعت قليلاً بعد عمليات البيع المكثفة في العام الماضي إلا أنها لا تزال أعلى من نظيراتها في السوق الأوسع

ولا يزال قطاع التكنولوجيا على المؤشر «ستاندرد آند بورز» يتم تداوله بعلاوة تصل إلى 19% تقريباً للمؤشر الأوسع (أعلى من متوسطه البالغ 7% خلال السنوات العشر الماضية)، وفقاً لبيانات «ريفينيتيف داتاستريم». ومع ذلك يحجم بعض المستثمرين عن المراهنة على أسهم شركات التكنولوجيا

أبرز أحداث الأسبوع الاقتصادية

الاثنين

- المؤشرات الاقتصادية الرائدة/ ديسمبر 10:00 •

الثلاثاء

- «نتائج: «مايكروسوفت» و«ثري إم» و«فيرست بانكروب» و«لوكهيد مارتن» و«فورايزون» •
- مؤشر «ستاندرد آند بورز» لمديري المشتريات التصنيعي في الولايات المتحدة / يناير 9:45 •
- مؤشر «ستاندرد آند بورز» لمديري المشتريات الخدمي في الولايات المتحدة / يناير 9:45 •

الأربعاء

- «نتائج: «تيسلا» و«آي بي أم» و«أيه تي أند تي» و«بوينغ» و«ناسداك» •

الخميس

- «نتائج: «أنتل» و«بلاك روك» و«داو» و«زيروكس» و«فيزا» •
- طلبات المطالبات الأولية لإعانة البطالة في 21 يناير 8:30 •

- المطالبات المستمرة لإعانة البطالة في 14 يناير 8:30
- تجارة البضائع (مقدماً) ديسمبر 8:30
- طلبات البضائع المعمرة/ ديسمبر 8:30
- مبيعات المنازل الجديدة (المعدل السنوي المعدل موسمياً)/ ديسمبر 10:00

الجمعة

- «نتائج: «أمريكان أكسبريس» و«بوز أليين»
- الدخل الحقيقي المتاح/ (المعدل السنوي المعدل موسمياً)/ ديسمبر 8:30
- الإنفاق الاستهلاكي الحقيقي (المعدل السنوي المعدل موسمياً)/ ديسمبر 8:30
- مؤشر أسعار نفقات الاستهلاك الشخصي/ ديسمبر 8:30
- توقعات التضخم لمدة عام واحد من جامعة ميشيغان (متأخر) يناير 10:00
- توقعات التضخم لمدة 5 سنوات من جامعة ميشيغان (متأخر) يناير 10:00
- مبيعات المنازل المعلقة/ ديسمبر 10:00